Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جلسنا واخذنا قسطا من الراحة فجددنا نشاطنا بعد جهد هائل بذلناه في الصعود والذى استمر قرابة الساعة • غسلنا أقدامنا بالماء البارد . واستمتعنا بما تراه أعيننا من ازهار وحيوية ، وفجأة وصلت الى أسماعنا صوت عذاب وصراخ لفيف من الاطفال ، صوت أنين ينبعث من مبنى كبير وقديم يقع فى مواجهتنا عند مدخل القرية •

الأطفال الذين اصطحبتهم ليتعرفوا على الجبل ونباتاته ، التفتوا مندهشين ومذعورين ونظروا حولهم بغضون •

ـ انها أصوات أطفال كتاب تنبعث من المدرسة العربية فى القرية ـ قلت ذلك بهدوء حتى أخفف من روعهم •

وأرادوا ـ من شدة غضبهم وحنقهم ـ أن يروا ـ رؤيا العين ـ تلك المدرسة العربية • فقررنا الذهاب اليها وزيارتها • وبعد دقائق معدودة وقفنا متجمعين بالقرب من بابها ونافذتها نغصت الى الأصوات الكثيرة التى تنبعث من داخلها كأنها مياه تنهدر من آبار ، أصوات تصم الآذان وتعصف بالأعصاب والأحاسيس •

بالقرب من مسجد القرية القديمه ذى القباب الضخمة ، تقع المدرسة ، بل تلتصق به وتجاوره ، والمدرسة أيضا قديمة ويعلوها قبة ، وتدور أحاديث الجلد والسياط بين جدرانها وجنباتها كأنها مخلوقات عاقلة •

أما الحجرة الكبيرة فقد تساها الظلام • فبدت وكأنها خالية من كل أثاث ، وجلس عشرات التلاميذ على هيئة حلقات فوق حصير مفروش على الأرض • ومن بينهم أطفال حديثو السن بأجسامهم العارية وأنوفهم التى ترشح بصفة دائمة • ومن بينهم غلمان يرتدون العمامة ويرتدون ملابس طويلة ملونه ، وهناك أيضا فتيان تتألق الطرابيش فوق رؤوسهم وأصبحت شواربهم على وشك الظهور ، وأمام كل مجموعة وضعت كتب ضخمة فوق الحصير ، وجميعهم يتمايلون ويقرأون بأصوات